

بحار الأنوار

[332] ذلك لكم من كان منكم، وأين كان. وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع إليه

حجة، ولم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف. وسألت عن الشهادات لهم، فأقم الشهادة [عزوجل ولو على نفسك] أ[و الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم، فإن خفت على أخيك ضيما (1) فلا، وادع إلى شرائط] (2) عز ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته، ولا تحصن بحسن رياء (3)، ووال آل محمد عليهم السلام ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا: " هذا باطل " وإن كنت تعرف منا خلافه فإنك لا تدري لما قلناه، وعلى إي وجه وصفناه، آمن بما أخبرك، ولا تفش ما استكتمناك من خبرك، إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته، ولا تحقد عليه وإن أساء، وأجب دعوته إذا دعاك، ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وإن كان أقرب إليه منك، وعده في مرضه، ليس من أخلاق المؤمنين الغش ولا الازى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به، فإذا رأيت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك (4) ولشيعتك المؤمنين فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل [عزوجل بالمجرمين، فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى] على محمد وآله الاخيار.

(1) الضيم: الظلم يعنى إذا كان يعلم مثلا أن

المدعى عليه معسر ويعلم أنه مع شهادته يجبره الحاكم على أدائه فلا يلزم اقامة تلك الشهادة. (2) أي إلى الشرائط التي اشترطها [على الناس بسبب معرفة الائمة من ولايتهم ومحبتهم وطاعتهم والتبرى من أعدائهم ومخالفهم، ويحتمل أن يكون المراد بالشرائط الوعد والوعيد والتأكيد والتهديد الذي ورد في أصل المعرفة وتركها. (3) في بعض النسخ " ولا تحضر حسن زناء ". (4) الجحفل - كجعفر -: الجيش الكبير، ويقال: كتيبة جرارة أي ثقيلة السير لكثرتها.